صدى الحق – العدد ٤ – ٢٠١٨
تصدر عن كنيسة المسيح المعمدانية
الإنجيلية في كسروان – سهيلة

فـــي هـــذا العـــــــدد

■ الحياة في مشيئة الرّبّ (١) ٢

■ ملخّص لكتاب: ثورة في كنيسة ٤

■ تأملات يوميّة ٧

■ سبع صفات لشعب الله ٢٢

■ بوليكاربوس ٢٤

■ القيامة – خدعة أم حقيقة؟ ٢٧

الحياة في مشيئة الرّبّ (١)

القس ريمون أبو مخايل

«حِينَئِذٍ قَالَ يَسُوعُ لِتَلاَمِيذِهِ:«إِنْ أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَأْتِيَ وَرَائِي فَلْيُنْكِرْ نَفْسَهُ وَيَحْمِلْ صَلِيبَهُ وَيَتْبَعْنِي»

كثيرا ما يسأل المؤمن «ما هي مشيئة الرّبّ لحياتي؟» أو» كيف يمكنني أن أحيا في مشيئة الرّبّ في هذا العالم الزّمني والمادي والشّرير؟» لبعض المؤمنين تكون مشيئة الرّبّ أولويّة في حياتهم وهم مستعدّون للسّير بموجبها مهما كان الثمن. وللبعض الآخر تكون مشيئة الرّبّ أمراً ثانويّاً، فهم يعيشون في مشيئة الرّبّ عندما تسمح لهم الظروف بذلك. أمّا بالنّسبة للرّبّ يسوع المسيح فإن وجود المؤمن في مشيئة الرّبّ يجب أن يكون الهدف الأسمى في حياته. لقد قال الرّبّ يسوع المسيح «مَنْ يَصْنَعُ مَشِيئَةَ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ هُوَ أَخِي وَأُخْتِي وَأُمِّي»(متى ١٢: ٥٠). لذلك حذّر بولس الرسول المؤمنين في أفسس قائلا: «مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ لاَ تَكُونُوا أَغْبِيَاءَ بَلْ فَاهِمِينَ مَا هِيَ مَشِيئَةُ الرَّبِّ.» (اف ٥: ١٧). لذلك على كلّ مؤمن أن يسأل نفسه يوميّا «هل أنا في مشيئة الرّبّ؟»

لقد كان هذا الموضوع مهمّا جدّا بالنّسبة للرّبّ يسوع المسيح، لذا خصّص له جزءاً كبيرا وهو يعلّم تلاميذه من خلال حياته ومن خلال تعاليمه. والحادثة التي أوردها البشير متّى في ١٦: ٢١-٢٨ تُظهر أهميّة مشيئة الآب بالنّسبة للرّبّ يسوع وللمؤمن أيضا. ولا بُدّ من الإشارة هنا إلى أنّ الأصحاح ١٦ من إنجيل متّى هو إصحاح مفصليّ في خدمة الرّبّ يسوع المسيح، إذ بدأ الرّبّ منه فصاعدا بالإعلان عن الأحداث بشكل واضح وصريح. فنقرأ فيه للمرّة الأولى أنّ المسيح يتكلّم بالتّفصيل عن خدمته المستقبليّة. وبينما هو يتحدّث عن مشيئة الآب في موته وقيامته قاطعه بطرس قائلا: «حَاشَاكَ يَارَبُّ! لاَ يَكُونُ لَكَ هذَا!». فاستخدم الرّبّ يسوع هذه المناسبة لكي يعلّم تلاميذه درسا لن ينسوه كلّ حياتهم. لقد أرادهم أن يُدركوا أهميّة مشيئة الله لهم، والأسس التي يجب أن تكون حياتهم في مشيئة الله مبنيّة عليها:

إنّ الحياة في مشيئة الله مبنيّة على مثال المسيح

لقد قدّم المسيح نفسه مثالا أعلى للحياة الروحيّة الملتزمة بمشيئة الله. يظهر هذا من خلال إعلان المسيح وحواره مع بطرس. لقد أعلن المسيح عن التزامه بمشيئة الآب، «مِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ ابْتَدَأَ يَسُوعُ يُظْهِرُ لِتَلاَمِيذِهِ أَنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ يَذْهَبَ إِلَى أُورُشَلِيمَ وَيَتَأَلَّمَ كَثِيراً مِنَ الشُّيُوخِ وَرُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةِ وَيُقْتَلَ وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ يَقُومَ» (٢١). لم تكن مشيئة الآب خيارا في خدمة الرّبّ يسوع المسيح إذ يقول «ينبغي». كان يسوع ينظر إلى مشيئة الآب كأمر مسلّم به وبالتالي كان مستعدا أن يمضي إلى الآلام والقتل قبل القيامة المجيدة. في مكان آخر قال يسوع «طَعَامِي أَنْ أَعْمَلَ مَشِيئَةَ الَّذِي أَرْسَلَنِي وَأُتَمِّمَ عَمَلَهُ» (يو ٤: ٣٤). لقد كان يسوع ملتزما في مشيئة الآب حتّى الموت كما يذكر الوحي في رسالة فيلبي عن يسوع: «وَإِذْ وُجِدَ فِي الْهَيْئَةِ كَإِنْسَانٍ،

وَضَعَ نَفْسَهُ وَأَطَاعَ حَتَّى الْمَوْتَ مَوْتَ الصَّلِيبِ» (في ٢: ٨).

أمّا بطرس فقد وجد صعوبة في تقبّل مشيئة الآب. لم يستطع بطرس بحسب منطقه البشري أن يقبل هذه الحقيقة أنّ يسوع سوف يُسلّم للعذاب والموت. «فَأَخَذَهُ بُطْرُسُ إِلَيْهِ وَابْتَدَأَ يَنْتَهِرُهُ قَائِلاً: «حَاشَاكَ يَا رَبُّ! لاَ يَكُونُ لَكَ هَذَا!» (٢٢). لقد كانت هذه ردّة فعل عاطفيّة تجاه المسيح غير مبنيّة على الواقع الإلهي. مشيئة الله لا تُبنى على عاطفة الإنسان ومشاعره ولكنّها تُبنى على إعلان الله الثّابت. لذلك صلّى المسيح في جثسيماني قائلا: «يَا أَبَتَاهُ إِنْ لَمْ يُمْكِنْ أَنْ تَعْبُرَ عَنِّي هَذِهِ الْكَأْسُ إِلاَّ أَنْ أَشْرَبَهَا فَلْتَكُنْ مَشِيئَتُكَ» (متى ٢٦: ٤٢). إنّ الإنسان بطبيعته يحبّ الطريق السّهل، لذا يتجنّب أيّة مشقّة في حياته ويتهرّب من المسؤولية، ويبحث دائما عن راحته، وهذه كانت مشكلة بطرس في هذه المرحلة. ولكن مشيئة الله لا تعتمد على راحة الإنسان بل على ما يراه الله مناسبا له. لذلك كانت ردّة فعل بطرس ضد مشيئة الرّبّ.

ولكن يسوع أعطى البُعد الروحي لتنفيذ مشيئة الآب. لم يكن ما قاله بطرس عابرا ولكن اعتبره المسيح خطرا جدّا. لذلك يقول الكتاب «فَالْتَفَتَ وَقَالَ لِبُطْرُسَ: «اذْهَبْ عَنِّي يَا شَيْطَانُ. أَنْتَ مَعْثَرَةٌ لِي لأَنَّكَ لاَ تَهْتَمُّ بِمَا لِلَّهِ لَكِنْ بِمَا لِلنَّاسِ» (٢٣). وقع هذا الجواب على بطرس كوقع الصاعقة:»اذهب عني يا شيطان انت معثرة لي». يا له من جواب! كان جوابا قاسيا من المسيح. ولماذا يجيب المسيح بهذه القساوة؟ لأنه يعبّر عن الواقع الروحي في العالم. لأن المسيح يعلم أن الذي لا يعمل مشيئة الله هو حتما يعمل مشيئة إبليس، حتى ولو كان هذا الانسان مؤمنا. إنّ المؤمن الذي لا يعمل مشيئة الرّبّ هو شخص خائن يعمل مشيئة إبليس ويضع العثرة في طريق مشيئة الرّبّ. لقد أراد المسيح أن ينبّه بطرس للخطر الذي هو فيه. لقد كانت مشكلة بطرس في ذلك الوقت أنّه يهتم بما للنّاس لا بما لله.

هناك حقيقة روحية لا تقبل الجدل، فإما إن يكون الانسان في مشيئة الرب يصنع ما يريده منه وإلا فهو يعمل ضدها. لقد قدّم الرّبّ يسوع المسيح نفسه مثالا لنا في إطاعة مشيئة الآب السّماوي. لذلك كتب الوحي قائلا: «نَاظِرِينَ إِلَى رَئِيسِ الإِيمَانِ وَمُكَمِّلِهِ يَسُوعَ، الَّذِي مِنْ أَجْلِ السُّرُورِ الْمَوْضُوعِ أَمَامَهُ احْتَمَلَ الصَّلِيبَ مُسْتَهِيناً بِالْخِزْيِ، فَجَلَسَ فِي يَمِينِ عَرْشِ اللهِ. فَتَفَكَّرُوا فِي الَّذِي احْتَمَلَ مِنَ الْخُطَاةِ مُقَاوَمَةً لِنَفْسِهِ مِثْلَ هَذِهِ لِئَلاَّ تَكِلُّوا وَتَخُورُوا فِي نُفُوسِكُمْ.» (عب ١٢: ٢و٣). والحق يُقال أنّ مشيئة الرّبّ ليست الطريق السهل ليسلك فيه الإنسان. لقد كانت مشيئة الآب مكلفة جدّا بالنسبة للمسيح. ولكنّه كان مستعدّا لدفع الكلفة ليكون في مشيئته. فما هي الكلفة التي تدفعها لكي تكون في مشيئة الرّبّ؟

ملخّص لكتاب: ثورة في كنيسة

القصة وراء شعار – WWJD

إن صدى العهد الذي أخذه أعضاء الكنيسة على أنفسهم بعدم القيام بأي شيء قبل أن يسألوا «ما الذي كان ليفعله يسوع؟» يبدو أنه قد امتدّ صداه الى الكنائس المجاورة. وها هو الدكتور بروس راعي احدى كنائس شيكاغو، وصديق القس ماكسويل قد وصلته أخبار ذلك التغيير في مدينة ريموند فقام بزيارة لتلك المدينة وعاد بعدها الى كنيسته وهذا السؤال عن العهد يختلج في داخله.

وكان من ضمن الأشخاص الذين يقصدون كنيسة بروس، عائلة سترلنج التي كان الأب فيها من أصحاب الملايين، أما الأم، والتي هي أخت راحيل ونسلو، فقد كانت مريضة منذ سنتين ولها ابنتين: روز، ابنة الحادية والعشرين، فتاة جميلة ورشيقة لكنها شرسة عديمة الاكتراث، وفليسيا ابنة التاسعة عشرة ذات الجمال الرقيق والشعور النبيل والصبر الكبير.

اعتادت هاتان الفتاتان الذهاب الى الكنيسة في الحادية عشر من صباح كل يوم أحد، ولم يكن والدهما عضوا في الكنيسة، لكنه كان يقدّم لها تقدمات مالية كثيرة.

وفي صباح يوم الأحد الذي تلا عودة القس بروس الى كنيسته، وخلال الاجتماع، صلى القس صلاة تدلّ على وجود شيء جديد في الخدمة. لم يسبق له أن صلى مثل تلك الصلاة في كنيسته طوال سنوات خدمته الاثنتي عشرة. أما فليسيا التي كان احساسها الروحي مرهفا الى حد كبير، فقد تأثرت جدا وكانت ترتجف أمام لمسة تلك القوة الفائقة. وقد أيقظت تلك الصلاة الكثيرين من أعضاء الكنيسة، أيقظتهم من سباتهم الروحي. فلما بدأ الواعظ يخاطبهم عن زيارته لكنيسة ريموند، شعر أنّ كثيرين منهم يستجيبون لندائه، الأمر الذي أضرم في قلبه نارَ رجاءٍ مقدّس في وجود عمل إلهي لم يسبق له أن اختبره طوال سني خدمته الطويلة. وكان يسأل نفسه: يا ترى كم من أفراد هذا الشعب، الأغنياء والمهذبين والمتأنقين، محبي الترف، سيفهمون طبيعة الاقتراح الذي سأطرحه أمامهم؟

أما بروس فكان على استعداد لتحمّل الآلام المترتبة عليه. وكان أعضاء الكنيسة قد سمعوا من قبل عن نبأ تلك الحركة التي بدأت في كنيسة ريموند، وأن كنائس كثيرة في جميع أنحاء البلاد تندمج في تلك الحركة المباركة باقتفاء خطوات الرب يسوع. وكان من نتائج ذلك العهد أن الكثيرين منهم تعمّقوا في الحياة الروحية فتقوّوا روحيًّا بشكل بارز وكأنهم قد اختبروا ولادة جديدة.

في ذلك الصباح بينما كان القس بروس يتكلّم أمام أعضاء كنيسته بكلّ هذا باهتمام كبير، كانت فليسيا تصغي الى كل كلمة بكل انتباه، أما اختها الجالسة بجوارها فكانت بعكسها تماماً، فشتان ما بين روز وفليسيا، فالفرق بينهما كالفرق بين النار والجليد. وبينما كان القس بروس يتكلم وقد بان عليه أثر الانفعال

في حركاته ونبرة صوته، حث أعضاء كنيسته قائلا: « أيها الأعزاء إني سأطلب الآن من أعضاء كنيستي أن يأخذوا على أنفسهم ذلك العهد الذي أخذه أعضاء كنيسة ريموند وربما سيكون هذا معناه تبدّل عظيم في عاداتنا، وربما سينجم عنه خسائر مالية ومتاعب وضيقات، لكن ما هو معنى اتّباع يسوع؟». بعد هذا الاقتراح علت ضجة كبيرة بين جمهور المصلين، وانتهت الخدمة الصباحية وعقبها صمت كبير. بدأ البعض بالخروج، أما فليسيا فلازمت مكانها. نظرت روز الى أختها وطلبت منها ان ترافقها الى الخارج فأجابت فليسيا أختها بالنفي وعن رغبتها في البقاء. فاستشاطت روز غضبا وقالت لأختها ان ما تقوم هو السخافة بعينها. وعادت روز الى المنزل فسألها والدها عن فليسيا وعلم أنها بقيت في الكنيسة لاجتماع اضافي مع الدكتور بروس.

وبعد حوالي ساعة من الوقت عادت فليسيا الى البيت وصعدت لترى أمها المريضة وأخبرتها بكل ما حدث وعن القوة الروحية العظيمة التي ملأت قلوب أفراد تلك الجماعة بعد ذلك الحدث.

وفي مساء ذلك اليوم، حين أضاءت الأنوار المتعددة كل حجرات ذلك القصر، جثت فليسيا في ركن قليل الضوء في غرفتها مصلية. ولما انتهت من صلاتها ورفعت بصرها صوب النور، كان وجهها وجه فتاة حزمت أمرها وقرّرت مصيرها في هذه الحياة.

تلك الليلة تلقّى الدكتور بروس زيارة من أسقف مدينته وهو صديق له أتى ليبارك الخطوة التي قام بها الدكتور بروس، وليقف الى جانبه. وفيما هما يتناقشان بمختلف أمور هذا العهد، اذ بالفزع يتملكهما لدى سماعهما جرس الباب يدق دقا عنيفا.

كان هذا الشخص رسول قادم من قصر السيد سترلنغ يحمل خبر وفاة هذا الأخير انتحارا.

امتقع وجه الدكتور بروس والاسقف معه وتوجها فورا الى القصر. ولدى وصولهما وجدا ان الرعب والارتباك يسيطران على كل من هو في المكان، وفليسيا مع امها وروز راقدة وقد بسطت يديها على السرير. وعلى الرغم من مرض السيدة سترلنغ فقد أصرّت هذه الأخيرة على أن يسندوها حتى تصل الى الغرفة التي كان رجلها ملقى فيها، فنظرت إليه دون أن تذرف دمعة واحدة ثم عادت الى غرفتها بمساعدتهم وما هي الا دقائق معدودة حتى أسلمت الروح.

كان موت السيد سترلنغ سببه مشاكل كبيرة في مصالحه التجارية، فقد أوشك منذ فترة على الإفلاس بسبب المضاربات الكثيفة، وفي هذا الصباح تعرّض جديا للإفلاس، فكانت النتيجة أنه وضع حدا لحياته بسبب هذا الوضع المأساوي الجديد عليه. لقد جعل من المال صنما يخرّ أمامه سجودا، فلما تركه ذلك المعبود لم يجد له إلها آخر يعبده، فأصبحت حياته بلا معنى، وهكذا خُتمت حياة السيد سترلنغ المليونير بالموت الحزين. حقا لقد مات كما يموت الأحمق لأنه ما قيمة الربح أو الخسارة المادية إذا قيست بالغنى الذي لا يستقصى للحياة الأبدية.

لقد كان لهذه الصدمة المثلثة الجوانب تأثيرا كبيرا على حياة الفتاتين. لقد مات الأب ولحقت به الأم

وضاعت الثروة بكاملها، الأمر الذي أفقد روز توازنها، أما فليسيا فقد تمسكت بإيمانها وصبرها. وعلى أثر ذلك انتقلت الفتاتان لتعيشا في ريموند مع راحيل وأمها، الأمر الذي كان بمثابة تجربة كبيرة ومرة لنفس روز، أما فليسيا فقد وجدت نفسها في جوّ مقدّس جميل، جوّ التلمذة للمسيح.

وللحال وجدت مجالاً للعمل في حي الركتانجل وأظهرت مهارتها في الطهي، وابتدأت تنمو وتتقوى روحيّا بسرعة عجيبة.

مرّت ثلاثة شهور منذ أن صعد الدكتور بروس على منبره وألقى تلك الرسالة، رسالة التلمذة الجديدة للمسيح. وها هو يجتمع مع الأسقف مجدداً ليقررا أن يتبعا خطوات الرب يسوع أكثر فأكثر. لقد قررا أن يجمعا أموالهما معا وأن يقيما مستعمرة تضم كلّ الأشخاص والفقراء والمنبوذين من المجتمع ويهتما بكل أحوالهم.

وفي يوم أحد من ذلك الصيف، وقف الدكتور بروس ليعلن استقالته من الكنيسة كراع لها قائلا:» لقد عزمنا، الأسقف وأنا، على تخليص النفوس بهذه الطريقة الفريدة. فلو أننا استقلنا من عملنا وذهبنا الى بومباي أو اية بقعة من أفريقيا لكانت الكنائس والناس جميعا يهتفون تمجيدا لبطولة المرسلين، فلماذا يعتبر أمرا عظيما إذا كنا نكرّس حياتنا وجهودنا لتخليص الهالكين في هذه المدينة بالكيفية التي رأيناها أفضل من غيرها؟» ولقد أبدى الناس دهشة بالغة لذلك كيف أن رجلين من أشهر خدام الرب يترك كل منهما بيته المريح، وبمحض اختياره وارادته يستقيل من منصبه العظيم ويختار حياة كلها متاعب وانكار للذات وآلام. وقد ودّع أعضاء كنيسة شيكاغو راعيهم بكثير من الحزن والأسى.

مرّت الأشهر، وذات يوم خريفي خرج الأسقف من المستعمرة التي أنشأها مع الدكتور بروس ليتفقد الشوارع المحيطة بها، فلفت انتباهه هيئة فتاة تمشي على الطريق، فإذا هي فليسيا. سرّه الأمر جداً إذ علم أنها تدير مكانا صغيرا تطهو فيه للفقراء في تلك المنطقة، وبالقرب من المستعمرة. دعاها لزيارته فلبّت فليسيا الدعوة بسرور وقد أذهلها جسامة العمل الذي أُنجز وكل تلك النفوس المكرّسة للرب.

وتعرّفت فليسيا هناك على شاب، كان يعمل كنجار في المستعمرة، يدعى ستيفن كلايد، وقد أخبرها أنه في صباح ذلك الأحد الذي أخذ فيه أعضاء الكنيسة ذلك العهد على أنفسهم، كان هو واحداً منهم، فسُرّت فليسيا لهذا الأمر كثيرا.

وذات ليلة، بينما كان الأسقف عائداً الى المستعمرة في وقت متأخر، وثب رجلان من خلفه ووقفا أمامه وصوّبا مسدساً نحو وجهه، وقام واحدٌ منهما بوضع يديه في جيوب الأسقف ليسلبه ماله. لكن الأسقف ظلّ ساكناً وراح يصلّي في قلبه لأجل اللصين، فاستجاب الرب لصلاته في تلك الليلة بطريقة عجيبة.

يتبع في العدد القادم

الأحد ١ نيسان ٢٠١٨

«أَلَيْسَتْ خَمْسَةُ عَصَافِيرَ تُبَاعُ بِفَلْسَيْنِ وَوَاحِدٌ مِنْهَا لَيْسَ مَنْسِيّاً أَمَامَ اللهِ؟ بَلْ شُعُورُ رُؤُوسِكُمْ أَيْضاً جَمِيعُهَا مُحْصَاةٌ! فَلاَ تَخَافُوا. أَنْتُمْ أَفْضَلُ مِنْ عَصَافِيرَ كَثِيرَةٍ!»

(لو ١٢: ٦و٧).

القراءة الصباحية
لو ١٢: ١-٣٤
مز ٨٨

القراءة المسائية
تث ٣٠-٣١

إنّ الرّب إلهنا هو إله العناية والحماية الذي يسهر على حياة أولاده المؤمنين. ولتوضيح الفكرة أعلن الرّبّ أنّ طيور السّماء التي نتاجر بها نحن بأرخص الأثمان والتي لا قيمة لها بالنّسبة لنا، هي ليست منسيّة أمامه. فهو يعرفها ويتذكرها ويهتم بها ولا تغيب عن دائرة عنايته وإهتمامه. لذلك يقول الرّبّ إن كنت أهتمّ بتلك العصافير فكم بالحري أهتمّ بكم أنتم يا أولادي الأحباء. ويضيف يسوع إلى ذلك التوضيح مدى إهتمامه بنا ذاكرا أنّ شعور رؤوسنا جميعها محصاة أمامه. لا يمكن لأحد أن يحصي شعر رأسه إذ هي كثيرة وقد يتراوح عددها بين ١٠٠ و٢٥٠ ألفا، وقد يسقط منها ١٠٠ شعرة كلّ يوم وينبت مكانها شعر آخر وقد تعيش شعرة منه سنتين ومنها ٦ سنوات. هذه المهمّة التي تبدو مستحيلة وبالأخص تبدو غير مهمّة بالنسبة لنا هي مهمّة بالنّسبة للرّبّ. فالرّبّ يستخدم هذا التوضيح ليعلمنا أنّه يهتمّ بكلّ ناحية من حياتنا وهو يهتمّ بنا بعناية ودقّة تامة حتى أنّه يهتم بالنّواحي التي لا نكترث لها نحن. لذلك لخّص يسوع تعليمه لتلاميذه بعبارة «لا تخافوا». فأنت كمؤمن غالٍ جدّا على قلب الرّبّ وأنت محروس في يد إله عظيم يهتمّ ويعتني بأدقّ تفاصيل حياتك فلا داعي للخوف والقلق. تستطيع أن تحيا بطمأنينة لأنّ عينيّه ساهرة عليك.

الإثنين ٢ نيسان ٢٠١٨

«فَقَالَ الرَّبُّ: «فَمَنْ هُوَ الْوَكِيلُ الأَمِينُ الْحَكِيمُ الَّذِي يُقِيمُهُ سَيِّدُهُ عَلَى خَدَمِهِ لِيُعْطِيَهُمُ الْعُلُوفَةَ فِي حِينِهَا؟»

(لو ١٢: ٤٢)

القراءة الصباحية
لو ١٢: ٣٤-٥٩
مز ٨٩

القراءة المسائية
تث ٣٢-٣٣

إنّ الأمانة هي مطلب أساسي في الحياة الروحيّة. فالرّب يتوقّع من المؤمن أن يكون وكيلا أميناً على ما إئتمنه عليه. ولو لم تكن الأمانة ممكنة في حياتنا لما توقّعها الرّبّ منّا. أمورٌ كثيرة لا يتوقّعها الرّبّ منّا إذ يعرف جبلتنا أنّنا تراب نحن (مز ١٠٣: ١٤). ولكن عندما يتعامل الرّبّ مع خدمتنا والتزاماتنا الروحيّة فهو يعرف أنّ هذا مرتبط بقراراتنا وأولوياتنا وتصاميمنا وجديّتنا في الحياة الروحيّة لذلك هو يتوقّع منّا الأمانة. هو يتوقّع منّا أن نتحمّل المسؤوليّة الروحيّة التي يعطينا إيّاها بأن نخدم بتكريس وأمانة تامة. لذلك يسأل من هو الوكيل الأمين الحكيم؟ على المؤمن أن يتذكّر ثلاثة أمور عندما يفتكر بخدمته: أوّلا عليه أن يتذكّر أنّه وكيل على مواهبه. وثانيا عليه أنّ يتذكّر أنّ وكالته تتطلّب الأمانة. وثالثا عليه أن يتذكّر أنّ وكالته الأمينة تتطلّب الحكمة في التّصرّف. هناك حاجة اليوم، وأكثر من أيّ وقت مضى، إلى مؤمنين أمنا وحكماء بالوكالة التي أعطاهم إيّاها الرّبّ.

الثلاثاء ٣ نيسان ٢٠١٨

« . . . بَلْ إِنْ لَمْ تَتُوبُوا
فَجَمِيعُكُمْ كَذَلِكَ تَهْلِكُونَ.»
(لو ١٣: ٥)

إنّ التّوبة هي أساسيّة للخلاص. والتّوبة في تعريفها الكتابي هي الرجوع إلى الله من خلال التّغيير في الفكر والموقف تجاه الخطيّة المعادية لفكر الله. عرّف الرّبّ التّوبة في العهد القديم على فم نبيّه صموئيل حين قال لشعبه: «إِنْ كُنْتُمْ بِكُلِّ قُلُوبِكُمْ رَاجِعِينَ إِلَى الرَّبِّ، فَانْزِعُوا الآلِهَةَ الْغَرِيبَةَ وَالْعَشْتَارُوثَ مِنْ وَسْطِكُمْ، وَأَعِدُّوا قُلُوبَكُمْ لِلرَّبِّ وَاعْبُدُوهُ وَحْدَهُ...» (١ صم ٧: ٣). التّوبة هي الرجوع إلى الرّبّ وهذا يتطلّب من كلّ إنسان مراجعة سلوكه وعبادته على ضوء كلمة الرّبّ وإتخاذ موقف التّجاوب معه. التّوبة هي تغيير مسار حياتنا بالسّلوك والعبادة لتتلائم مع فكر الله المعلن في الكتاب المقدّس. وهذا يتطلّب نزع الآلهة الغريبة من حياتنا، إن كانت آلهة فعليّة مثل عبادة الأنبياء والقدّيسين، أو إن كانت آلهة معنويّة مثل المال والكبرياء والشهوة. وأين يحدث كلّ هذا؟ في قلب الإنسان، إذ أنّ التّوبة هي قرار فردي يتّخذه كلّ إنسان عندما ينكسر أمام الرّبّ ويسلّم حياته للمسيح ويطلب منه أن يكون المخلّص والسيّد الوحيد على حياته. إنّ التّوبة هي أساس الخلاص وبدون التّوبة والإيمان الكامل بكلمة الرّبّ لا يوجد خلاص. هذا ما قصده الرّب عندما قال: « . . . بَلْ إِنْ لَمْ تَتُوبُوا فَجَمِيعُكُمْ كَذَلِكَ تَهْلِكُونَ.»

القراءة الصباحية
لو ١٣
مز ٩٠

القراءة المسائية
تث ٣٤ – يش١

الأربعاء٤ نيسان ٢٠١٨

«لأَنَّ كُلَّ مَنْ يَرْفَعُ نَفْسَهُ
يَتَّضِعُ وَمَنْ يَضَعُ نَفْسَهُ
يَرْتَفِعُ.»
(لو ١٤: ١١)

التّواضع هو زينة الإنسان ولكن الوضع لا يبدو كذلك في العالم الذي نراه من حولنا. يعتبر الكثيرون أن التّواضع ضعفٌ، فبالنّسبة لهم فإنّ المتواضعين هم الذين يعجزون عن التكبّر وإظهار نفوسهم. وهناك تسابق في العالم من حولنا لإظهار الذّات وإبرازها والتي تتجلّى بالتّنافس والحسد وحبّ الظهور وطلب المجالس الأولى. فالكبرياء هو مشكلة كلّ إنسان وهو أمر متجذّر في كلّ واحد منّا. وقد يظنّ الإنسان أنّ الكبرياء هو الطريق الأنجح ليكتشف بعد ذلك أنّ الكبرياء هو سبب سقوط الكثيرين كما قال الرّب في كلمته، «قَبْلَ الْكَسْرِ الْكِبْرِيَاءُ، وَقَبْلَ السُّقُوطِ تَشَامُخُ الرُّوحِ.» (أم ١٦: ١٨)، فالكبرياء هو طريق المجد القصير الذي يسبق الفشل. وأمّا طريق الرّبّ فهو طريق التّواضع بمعنى أن يعيش الإنسان بنظرة واقعيّة لذاته وللنّاس من حوله، فيراهم مخلوقين على صورة الله ومثاله فيحبّهم ويحترمهم لشخصهم. التّواضع هو صفة الإنسان النّاجح، والمؤمن النّاجح في خدمته وحياته وتأثيره الروحي هو من يتحلّى بروح التّواضع ويقدّم الآخرين بالكرامة، مما يجعله أداة عظيمة في يد الرّبّ فيحصد بدوره الرفعة الروحيّة والإكرام من الرّب. إنّ التّواضع هو أمر يوميّ يجب أن نعمل عليه كلّ يوم في مخدع الصّلاة طالبين من الرّبّ أن يكسر كبرياء الإنسان القديم ليظهر تواضع المسيح فينا، لنكون أداة نافعة لمجد المسيح في العالم.

القراءة الصباحية
لو ١٤
مز ٩١

القراءة المسائية
يش ٢–٣

الخميس ٥ نيسان ٢٠١٨

«وَلَكِنْ كَانَ يَنْبَغِي أَنْ نَفْرَحَ وَنُسَرَّ لأَنَّ أَخَاكَ هَذَا كَانَ مَيِّتاً فَعَاشَ وَكَانَ ضَالاً فَوُجِدَ.» (لو ١٥: ٣٢)

ختم يسوع مثل الإبن الضّال بهذه العبارة المعبّرة ليعلن حقائق ثمينة عن الخلاص. في مثل الإبن الضّال يواجه المسيح الفريسيين العاجزين عن فهم موضوع الخلاص ليعلن لهم حقائق مهمّة عن الخلاص. فالخلاص يتعلّق بأشخاص أموات في أجساد حيّة. فالإنسان البعيد عن المسيح هو ميّت روحيّا وليس فيه حياة. فقد كان الأبن الضّال يتحرّك ويفكّر ويتّخذ القرارات ويعيش حياة تبدو طبيعيّة من منظارنا، ولكن من منظار المسيح كان هذا الشّاب ميّتا، فقد كان يحيا حياة الضّلال. فالإنسان بدون المسيح هو ذلك الإنسان الضال والتائه الذي يتخبّط في هذه الحياة دون أن يدرك معناها وهدفها وآخرتها. لقد جاء المسيح إلى العالم لكي يعطي الحياة للإنسان ولكي يقوده في طريق الحياة الأبديّة. هذا ما عجز الفرّيسيون عن فهمه والذي يعجز عن فهمه اليوم رجال الدين في كافة الطوائف. أمّا المسيح فقد جاء لكي «يَطْلُبَ وَيُخَلِّصَ مَا قَدْ هَلَكَ» (لو ١٩: ١٠). المسيح يهتم بحاجة الإنسان الفرديّة وهو يريد أن ينقل كلّ إنسان من الموت إلى الحياة ومن الظّلمة إلى النّور ومن الضّلال إلى يقين الحياة الأبديّة. هذا ما يفعله المسيح عندما نستسلم بين يديّه ونؤمن به ونقبله مخلّصا ربّا على حياتنا.

القراءة الصباحية
لو ١٥
مز ٩٢

القراءة المسائية
يش ٤-٥

الجمعة ٦ نيسان ٢٠١٨

«فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا أُمَنَاءَ فِي مَالِ الظُّلْمِ فَمَنْ يَأْتَمِنُكُمْ عَلَى الْحَقِّ؟» (لو ١٦: ١١)

هناك إرتباط بين الأمانة الماديّة والأمانة للحقّ. ويستخدم الرّبّ يسوع المسيح عبارة «مال الظلم» ليشير إلى المال الذي يستخدم في العالم اليوم بطريقة سيّئة أقلّها التّمييز بين النّاس والظّلم المرتبط بالغنى والسّلطة وكلّ ما يرتبط بها. ويريد الرّبّ من أولاده أن يستخدموا المال بعكس ما يستخدمه بقيّة النّاس. هو يريد منّا أن نستخدم المال لكي نمجّده ونكون سبب بركة للنّاس من حولنا ونكون أمناء لكي نعطي لعمل الرّبّ والخدمة ونظهر محبّة عمليّة للآخرين من حولنا وهذا يظهر التّغيير الروحي في حياة المؤمن. ولكن علينا أن نعترف أنّه يوجد صراع في داخل المؤمن حول الأمور الماديّة التي تجعله يرسم خطوطا حمراء لا يسمح للرّبّ أن يتعداها في حياته. هو لا يريد أن يكرّس النّاحية الماديّة من حياته للرّبّ ولا يسمح للرّبّ التّدخّل فيها. ليس الموضوع هنا مادي ولكنّه روحي، فالمؤمن الذي لا يتمتّع بالأمانة الماديّة هو أساسا غير أمين للحقّ وهو إنتقائي في حياته الروحيّة. هو يطيع ما يريد من كلمة الرّبّ ويرفض ما يريده. لذلك لا يرى فيه الرّبّ ذلك المؤمن النافع للخدمة وبالتّالي لا يأتمنه على الحقّ. إنّ المال هو مؤشر روحي مهمّ في حياة المؤمن يحدّد مدى تكريسه وطاعته ومدى إستخدام الرّبّ له وتأثيره في النّاس من حوله.

القراءة الصباحية
لو ١٦
مز ٩٣

القراءة المسائية
يش ٦-٧

السبت ٧ نيسان ٢٠١٨

«هَكَذَا يَكُونُ فِي الْيَوْمِ الَّذِي فِيهِ يُظْهَرُ ابْنُ الإِنْسَانِ. فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مَنْ كَانَ عَلَى السَّطْحِ وَأَمْتِعَتُهُ فِي الْبَيْتِ فَلاَ يَنْزِلْ لِيَأْخُذَهَا وَالَّذِي فِي الْحَقْلِ كَذَلِكَ لاَ يَرْجِعْ إِلَى الْوَرَاءِ.»
(لو ١٧: ٣٠و٣١)

القراءة الصباحية
لو ١٧
مز ٩٤

القراءة المسائية
يش ٨-٩

يا له من يوم مرعبّ حين سيظهر ربّنا يسوع المسيح ثانية للعلن. في ذلك اليوم ستتوقّف فيه ساعة العالم السّياسيّة والإقتصاديّة والدّينيّة. لن يعود التّاريخ للوراء ولن يكون لأيّ أمر في الحياة قيمة. لن يكون هناك قيمة لكلّ ما بناه الإنسان من حضارة وأبنية وأنظمة وتكنولوجيا وتطوّر. في ذلك اليوم العظيم سيدرك العالم أنّ لا قيمة للإنسان بعيدا عن الله ولا حياة مع الله بعيدا عن شخص المسيح الفريد. في ذلك اليوم تبطل الإنجازات وتنتهي الأحلام ويعود الإنسان إلى حقيقة أمره. لقد جاء اليوم الذي فيه سيطلب الله وكالته من الإنسان ليقدّم كلّ إنسان حسابا عن نفسه. في ذلك اليوم سيندم كلّ من إستهان بخلاص المسيح ومن إختار الخطيّة ورفض كلمات الإنجيل الصّادقة. سوف يندم كلّ من أجّل قراره الروحي وإزدرى بنعمة المسيح الغنيّة. سيندم كلّ من لم يستر خطاياه بدمّ المسيح، لأنّه سيقف وحيدا في مواجهة إله العدالة والحقّ. إنّ ذاك اليوم آت، وهذا يدعونا لكي نستعدّ وندرك أنّ فرصة الخلاص ما زالت متاحة وباب التّوبة والإيمان ما زال مفتوح وأنّ يسوع حاضر لكي يخلّص كلّ من يأتي إليه.

الأحد ٨ نيسان ٢٠١٨

«أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ هَذَا نَزَلَ إِلَى بَيْتِهِ مُبَرَّرًا دُونَ ذَاكَ لأَنَّ كُلَّ مَنْ يَرْفَعُ نَفْسَهُ يَتَّضِعُ وَمَنْ يَضَعُ نَفْسَهُ يَرْتَفِعُ.» (لو ١٨: ١٤)

القراءة الصباحية
لو ١٨: ١-١٧
مز ٩٥

القراءة المسائية
يش ١٠-١١

أعطى يسوع مثل الفرّيسي والعشّار ليظهر عظمة نعمته على الإنسان المتواضع والمنكسر أمامه. وأختار يسوع لهذا المثل شخصيّتين معروفتين في زمانه. الشّخصيّة الأولى هي شخصيّة الفرّيسي التي تمثّل الإنسان المتديّن والذي كان رمزاً للالتزام الدّيني وحياة التّقوى في زمن المسيح. والشّخصيّة الثّانيّة هي شخصيّة العشّار والتي كانت شخصيّة شرّيرة وغير محبوبة في المجتمع. كان الناس ينظرون من الخارج ليروا برّ الفرّيسي وشرّ العشّار بحسب الظّاهر. وأمّا الرّبّ الذي ينظر إلى القلب فيرى ما هو مختلف. فقد رأى الرّبّ في الفريسي شخصا متكبّرا روحيّا يظنّ نفسه أعظم من العشّار وهو غير عالم أنّه بنظر الله خاطئ كغيره من الناس. لم يبرّر الرّبّ خطايا العشّار ولكنّه رأى في داخله شعورا داخليّا بالخطيّة ورغبة قلبيّة للتّغيير وصرخة للرحمة. ما ميّز العشّار هو تواضعه وإنكساره أمام الرّبّ وهذا ما جعله يحصل على غفران المسيح وتبريره لخطاياه. وأمّا الفرّيسي الواثق من كماله وإستقامته وغير المدرك لحقيقة خطاياه فقد عاد إلى بيته دون غفران، فإنّ التّواضع الروحي هو أساس تعاملات الله العظيمة مع الإنسان.

الإثنين ٩ نيسان ٢٠١٨

«غَيْرُ الْمُسْتَطَاعِ عِنْدَ النَّاسِ
مُسْتَطَاعٌ عِنْدَ اللهِ.»
(لو ١٨: ٢٧)

قال يسوع هذه العبارة بعد حديثه مع الشّاب التّقي الذي جاء إلى يسوع يبحث عن الخلاص. سأله يسوع إن كان قد حفظ الوصايا، فقال حفظتها. فقد تميّز ذلك الشّاب بتديّنه والذي كان مصدر اعتزازه أيضا فقد كان يحترم وصايا الرّبّ، ولكن لم يكن لتلك الوصايا سلطانا على حياته. لذلك نظر يسوع إلى داخل قلبه ورأى سواده وظلمته فطلب منه أن يوزّع كلّ أمواله على الفقراء ويتبعه فقد كان الربّ يعلم مدى تعلّق ذلك الشّاب بأمواله وكيف أنّ هذه الخطيّة الدفينة تقف حاجزا بينه وبين الله. مضى ذلك الشّاب حزينا لأنّه كان ذا أموال كثيرة. حينئذ صرّح المسيح أنّه صعب على محبّي المال والمتّكلين عليه الدخول إلى ملكوت الله، فتعجّب النّاس من صعوبة الخلاص واستحالته. فإن كان هذا الشّاب الحافظ للوصايا كلّها لم يستطع أن يدخل بسبب محبّته للمال فمن يستطيع أن يخلص. حينئذ قال يسوع: «غَيْرُ الْمُسْتَطَاعِ عِنْدَ النَّاسِ مُسْتَطَاعٌ عِنْدَ اللهِ.» فالخلاص ليس بأعمال الإنسان الصّالحة ولا بأمواله الطّائلة ولا بإحساناته الكثيرة. فالخلاص هو من صنع الرّبّ، والرّب وحده له كلّ القدرة أن يخلّص من يأتي بإنكسار وتوبة إليه طالبا الخلاص. لقد كانت مشكلة هذا الشّاب عدم إستعداده للتّوبة الكاملة والإستسلام للمسيح وإتّباعه. لقدا أراد إتّباع المسيح بولاء ناقص وتوبة مبتورة فمضى حزينا. إنّ الخلاص هو معجزة الله في حياة الإنسان الذي يأتي بتوبة وإيمان بالمسيح طالبا الخلاص بثقة.

القراءة الصباحية
لو ١٨: ١٨-٤٣
مز ٩٦

القراءة المسائية
يش ١٢-١٣

الثلاثاء ١٠ نيسان ٢٠١٨

«فَدَعَا عَشَرَةَ عَبِيدٍ لَهُ وَأَعْطَاهُمْ
عَشَرَةَ أَمْنَاءٍ وَقَالَ لَهُمْ: تَاجِرُوا
حَتَّى آتِيَ.»
(لو ١٩: ١٣)

أعطى يسوع مثل الوزنات لكي يظهر أهميّة المواهب الروحيّة التي يعطيها المسيح للمؤمن. ويشير المثل أنّ الإنسان الشّريف أعطى عبيده قبل سفره وزنات لكي يتاجروا بها. فالإنسان الشّريف في المثل هو الرّبّ يسوع المسيح الذي في صعوده إلى السّماء أعطى مواهب لأولاده المؤمنين. ويتوقّع الرّبّ من المؤمن أن يستخدم موهبته كما توقّع هذا السيّد من عبيده. وكما حاسب السيّد عبيده عنده رجوعه سيحاسب الرّبّ كلّ مؤمن على إستخدامه لمواهبه. فالرّبّ يتوقّع منّا أن نتاجر بوزناتنا حتّى يجيء. وقد أعطى الرّبّ على الأقلّ موهبة لكلّ مؤمن لكي يخدم بها ويكنز كنوزا في السّماء من خلالها. هو يريدنا أن نستخدم مواهبنا لكي نبني فيها الكنيسة ونخدم بها المؤمنين الآخرين، فالموهبة هي أداة العمل في ملكوت الرّبّ. وفي يوم مجيئه سوف يمدح الرّبّ المؤمن الذي إستخدم مواهبه على أمانته، وأمّا المؤمن غير الأمين فسيخجل بذلك. ما أجمل أن نسمع كلمات المدح من الرّبّ يسوع في يوم لقائه: «نِعِمَّا أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ لأَنَّكَ كُنْتَ أَمِيناً فِي الْقَلِيلِ فَلْيَكُنْ لَكَ سُلْطَانٌ عَلَى عَشْرِ مُدُنٍ.»

القراءة الصباحية
لو ١٩: ١-٢٧
مز ٩٧

القراءة المسائية
يش ١٤-١٥

الأربعاء ١١ نيسان ٢٠١٨

«فَقُولاَ لَهُ:
إِنَّ الرَّبَّ مُحْتَاجٌ إِلَيْهِ.»
(لو ١٩: ٣١)

نقرأ في حادثة دخول الرّبّ يسوع المسيح إلى أورشليم هذه العبارة الغريبة «الرّبّ محتاج إليه.» فهل يحتاج الرّبّ إلى شيء؟ وهو المكتفي بذاته والعظيم في جلاله والقدير في جبروته. هو الذي يستطيع أن يخلق الأشياء من العدم وهو القادر أن يجعل الحجارة تصرخ لتقول «مبارك الآتي باسم الرّبّ» هل يحتاج الرّب إلى جحش يملكه رجل غريب؟ من الملاحظ أنّ هذا الجحش لم يكن جحشا عاديّا بل كان قد ذكر في نبوّة زكريا ٩: ٩ قبل مئات السّنين. لقد كان هذا الجحش واحدا من العلامات النّبويّة التي ترافق خدمة المسيح. هذه العلامات النّبويّة التي هي تفاصيل صغيرة ولكنّها تتكلّم كثيرا عن معرفة الله الكاملة ومخطّطه الخلاصي الفريد. لقد كان من المدهش لتلاميذ المسيح أيضا أن تتمّ النبوّة هذه عندما لبّى صاحب الجحش النّداء وقدّم جحشه. ولكن هل يحتاج الرّبّ إليه؟ الحقيقة هي أنّ الرّبّ لا يحتاج إلى شيء ولكنّه يحبّ أن يشركنا في أعماله العظيمة. يحبّ الرّب بتواضعه أن يستخدمنا في مخّططه لنكون جزءا مما يعمل في العالم. والرّب يعطي اليوم الإمتياز للمؤمنين أن يستخدموا مواهبهم وأموالهم ومقتنياتهم، وبالتّالي يصبح لها قيمة عظيمة في عمل الرّبّ. علينا أن نجعل المسيح يتمجّد في كل ما نملك فهذا إمتياز لنا.

القراءة الصباحية
لو ١٩: ٢٨-٤٨
مز ٩٨

القراءة المسائية
يش ١٦-١٧

الخميس ١٢ نيسان ٢٠١٨

«فَرَاقَبُوهُ وَأَرْسَلُوا جَوَاسِيسَ يَتَرَاءَوْنَ أَنَّهُمْ أَبْرَارٌ لِكَيْ يُمْسِكُوهُ بِكَلِمَةٍ حَتَّى يُسَلِّمُوهُ إِلَى حُكْمِ الْوَالِي وَسُلْطَانِهِ. فَسَأَلُوهُ: ... أَيَجُوزُ لَنَا أَنْ نُعْطِيَ جِزْيَةً لِقَيْصَرَ أَمْ لاَ؟» فَشَعَرَ بِمَكْرِهِمْ وَقَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا تُجَرِّبُونَنِي؟»
(لو ٢٠: ٢٠-٢٣)

الخطر الكبير في حياة الإنسان هو عندما تتعارض كلماته الشّفويّة مع دوافعه القلبيّة. فقد جاء إناس إلى يسوع يخاطبونه بكلّ لباقة ولياقة وهم يدعونه معلّما ويصفونه بإستقامة الكلام والتّعليم والعدل والحق. هم يصادقون على رسالته السّماويّة وأنّه يعلّم طريق الله. ولكن هم في الحقيقة جواسيس جاءوا لكي يمسكوه بكلمة لكي يشتكوا عليه ويسلّمونه للصّلب، فوراء لطف كلامهم كان هناك خبث قلبهم. وأمّا يسوع فقد شعر بمكرهم ومكيدتهم الشريرة لقد علم يسوع بأنّ كلامهم لم يعكس فكر قلبهم بل قد جاءوا بمكر لكي يجرّبوه. هذا الوضع الذي إختبره المسيح مع أولئك القوم هو ما يراه من سمائه اليوم في حياة الكثير من النّاس، الذين يعبدون الله بشفاههم ولكن قلوبهم مملوءة بالخبث. وهو يرى أولئك الذين يستخدمون لسانهم وكلامهم لخداع النّاس بينما يضمرون الشّر في قلوبهم. وهذا الأمر ليس بالغريب عن مجتمع الإيمان، لأنّه من الممكن للمؤمن بطريقة مخفّفة أن يتكلّم بشفاهه بأمور مختلفة عن دوافعه القلبيّة. لذلك يجب علينا أن نحبّ من القلب ونخدم من القلب ونسامح من القلب ونضحّي من القلب، فيكون كلامنا إنعكاسا لما في قلوبنا.

القراءة الصباحية
لو ٢٠
مز ٩٩

القراءة المسائية
يش ١٨-١٩

الجمعة ١٣ نيسان ٢٠١٨

«وَحِينَئِذٍ يُبْصِرُونَ ابْنَ الإِنْسَانِ آتِياً فِي سَحَابَةٍ بِقُوَّةٍ وَمَجْدٍ كَثِيرٍ. وَمَتَى ابْتَدَأَتْ هَذِهِ تَكُونُ فَانْتَصِبُوا وَارْفَعُوا رُؤُوسَكُمْ لأَنَّ نَجَاتَكُمْ تَقْتَرِبُ.»

(لو ٢١: ٢٧و٢٨)

القراءة الصباحية
لو ٢١
مز ١٠٠

القراءة المسائية
يش ٢٠-٢١

في إنجيل لوقا الإصحاح ٢١ يعطي المسيح علامات الأيام الأخيرة التي سترافق مجيئه الثاني. فهناك علامات أوّليّة وعلامات لاحقة تتدرّج لتصل إلى ذروتها بمجيء المسيح المبارك. أوضح يسوع في خاتمة موضوعه عدّة أمور ثابتة لا تتغيّر: (١) مجيئه سيكون منظورا من قِبَل جميع النّاس في كلّ العالم؛ (٢) مجيئه سيكون من السّماء وليس من الأرض لذلك هو آتٍ على سحابة، فهو لن يولد مجدّدا ولن يكون شخصيّة صاعدة في الكنيسة ولن يكون إبن المجتمع السّياسي ولن يكون رجلا من صنع البشر، بل هو الشّخصيّة الفريدة التي صعدت إلى السّماء بعد القيامة (٣) مجيئه سيكون بقوّة ومجد كثيرين. فبعد الكرازة بالمسيح لأكثر من ألفي عام سيظهر للعلن بقوّته العظيمة ومجده البهي. (٤) مجيء المسيح هو فخر أتباعه، ففي يوم ظهوره سوف يرفع كلّ مؤمن في العالم رأسه من الإضطهاد والظلم والإنكسار لأن مسيحه قد جاء لمعونته (٥) مجي المسيح هو رجاء أولاده الوحيد وفي مجيئه سوف يحقّق الرّجاء ليكون مع شعبه إلى أبد الآبدين. إنّ علامات الأيام الأخيرة تتمّ في زمننا الحاضر وتشير أنّ مجيئه قريب جدّا على الأبواب وأنّ نجاتنا باتت قريبة ووشيكة. فلنَعش بروح الإنتظار ونقدّم الغالي والثمين على مذبح التكريس لمجد الرّبّ لكي لا نخجل في مجيئه.

السبت ١٤ نيسان ٢٠١٨

«وَقُولاَ لِرَبِّ الْبَيْتِ: يَقُولُ لَكَ الْمُعَلِّمُ: أَيْنَ الْمَنْزِلُ حَيْثُ آكُلُ الْفِصْحَ مَعَ تَلاَمِيذِي؟»

(لوقا ٢٢: ١١)

القراءة الصباحية
لو ٢٢: ١-٣٨
مز ١٠١

القراءة المسائية
يش ٢٢-٢٣

كان عيد الفصح مهمّا جدّا بالنّسبة لليهود، فهو اليوم الذي افتدى فيه الرّبّ شعبه الخارجين من مصر. في ذلك اليوم أعطى الرّبّ إحدى أهمّ النبوات القديمة عن فداء المسيح وكفارة الدّم. واحتفل اليهود عبر السنين بهذه المناسبة التي أمرهم بها الرّبّ في شريعته في العهد القديم تحضيرا لمجيء المسيح. كان يسوع يعلم أنّه سيقدّم نفسه ذبيحة لفداء العالم في تلك المناسبة إتماما للنّبوات التي تثبت مخطّط الله الخلاصي للإنسان. الملفت في هذه الحادثة الفريدة في لوقا ٢٢ أنّ يسوع أكل الفصح مع تلاميذه ولم يفعل ذلك كما يفعله بقيّة اليهود كمناسبة للشّركة والطّعام والتّأمّل، ولكنّه فعلها وهو يعلن أنّه هو سيكون ذبيحة الفصح الحقيقيّة بعد وقت ليس بقليل. تظهر محبّة المسيح العظيمة باستعداده الطوعي للموت عنّا لفدائنا، فموته لم يكن صدفة وآلامه لم تكن فجائيّة وتضحيته لم تكن بالأمر العفوي، بل كان كلّ ذلك بمخطّط إلهي عظيم، وقد كان يسوع على استعداد أن يجتاز تلك المرحلة من مخطّط الفداء بإدراك تام وإستعداد للموت عنّا على صليب الجلجثة. نعم، أكل يسوع الفصح وعلّم تلاميذه دروسا قيّمة في تلك الليلة وبعد ذلك كان هو الذبيحة الأخيرة في فصح اليهود، وكان الذبيحة التي أكملت كلّ الذبائح فأتمّ الفداء ليعطي الحياة الأبديّة لكلّ من يؤمن به.

الأحد ١٥ نيسان ٢٠١٨

«فَقَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا أَنْتُمْ نِيَامٌ؟ قُومُوا وَصَلُّوا لِئَلاَّ تَدْخُلُوا فِي تَجْرِبَةٍ».»

(لو ٢٢: ٤٦)

الصّلاة هي مفتاح النّصرة الروحيّة على التّجارب. فقد علّم يسوع تلاميذه خلال خدمته الأرضيّة أهميّة حياة الصّلاة. فقد كان يسوع المثال الأعلى في الصّلاة، لقد صلّى في الخلاء والعلن، وقبل الطّعام وقبل الخدمة وبعد الخدمة والوعظ والتعليم. لقد كان يسوع رجل صلاة بامتياز، فرسم في حياته صورة المؤمن المنتصر لكي نقتفي آثاره. وفي نهاية خدمته الأرضيّة وأمام تحدّي الصّليب أخذ يسوع تلاميذه ليعلّمهم أعظم درس في الصّلاة في بستان جثسيماني. هناك أخذ يسوع الإنسان قوّة من الآب إذ إستسلم وخضع بين يديّه في جلسة صلاة. هناك علّمنا يسوع كيف نضع ذواتنا وإراداتنا لمشيئته المباركة. وعلّم أيضا تلاميذه درسا آخر وهو ضرورة الصّلاة للنّصرة في التّجارب. فبدون حياة الصّلاة لا يمكن لنا أن ننتصر في التّجارب التي تواجهنا في كلّ يوم لكي تبعدنا عن مشيئة الرّبّ. لذلك جاء يسوع إلى تلاميذه ليحثّهم على الصّلاة وليسألهم «لماذا أنتم نيام؟» وليشجّعهم أن يقوموا ويصلّوا لئلا يدخلوا في التّجربة. إنّ المؤمن المنتصر هو المؤمن المصلّي، الذي يسكب حياته وتحدّياته كلّ يوم أمام الرّبّ طالبا القوّة والعون والتّركيز على مشيئة الرّبّ. فالقوّة الروحيّة ليست في المؤمن ولكن في إله المؤمن العظيم. فلنتقدّم إليه بالصّلاة كلّ يوم طالبين مشيئته وحكمته وقوّته فنختبر النّصرة الروحيّة على التّجارب.

القراءة الصباحية
لو ٢٢: ٣٩- ٧١
مز ١٠٢

القراءة المسائية
يش ٢٤- قض ١

الإثنين ١٦ نيسان ٢٠١٨

بَارِكِي يَا نَفْسِي الرَّبَّ، وَكُلُّ مَا فِي بَاطِنِي لِيُبَارِكِ اسْمَهُ الْقُدُّوسَ.

(مز ١٠٣: ١)

عندما يبارك الله الإنسان هو يغدق عليه بالخير، فيعلن بذلك عن تأييده ورضاه عليه، وعندما يبارك الرب شيئا ما فهو يقدّسه ويطهره. ولكن ماذا يعني أن يبارك الإنسان الله؟ وهل يمكن أن تزيد أي شيء على كماله؟ إن الإنسان عندما يبارك الله هو لا يزيد عليه بالخير، أو يقدسه ويطهره، لكنه بذلك هو يحمد الرب ويشكره على بركاته من نحوه. هو يعترف ويعدّد مراحم الرب عليه، وكأنه يثنّي عليها. هو يقدم الشكر والعبادة لله، أو الإنحناء والسجود. وهذا ما فاض به قلب داود من نحو الله عندما تذكر مراحمه الكثيرة على حياته. وهذا ما قصده أيضا في مزمور آخر عندما رنّم قائلا: «أُبَارِكُ الرَّبَّ فِي كُلِّ حِينٍ. دَائِمًا تَسْبِيحُهُ فِي فَمِي ... عَظِّمُوا الرَّبَّ مَعِي، وَلْنُعَلِّ اسْمَهُ مَعًا.» إن الرب يُسرّ بأولاده عندما تصعد من أفواههم المباركة لشخصه الكريم لأنها فعل عبادة وشكر لكل ما صنعه لهم. فلا نتردد أبداً عن تقديم هذا الشكر والبركة له لأنه يستحق كل سجود وإكرام.

القراءة الصباحية
لو ٢٣
مز ١٠٣

القراءة المسائية
قض ٢ - ٣

الثلاثاء ١٧ نيسان ٢٠١٨

حِينَئِذٍ فَتَحَ ذِهْنَهُمْ
لِيَفْهَمُوا الْكُتُبَ.
(لو ٢٤: ٤٥)

لقد كان التلاميذ بحاجة الى تدخّل إلهي لكي يفهموا الكتب وما سبق وعلّمهم إياه الله. فبالرغم من أن الرب يسوع كان قد سبق وأعلن لتلاميذه في أكثر من موضع أنه سوف يذهب الى أورشليم ويُسلّم للصلب هناك، ومن ثم يقوم من الموت في اليوم الثالث، إلا أنهم لم يقدروا أن يصدقوا الأمر بعد حدوثه إلا بتدخل مباشر من الرب. والسبب قد يكون ناتج عن عدة أمور ولكنها تتمحور كلّها حول ضعف الطبيعة البشرية وعدم الإيمان. وكما تدخّل الرب هنا بنعمته لكي يزيل كلّ حيرة عند تلاميذه. هو موجود أيضا بنفس هذه النعمة في حياة أولاده بالروح القدس الساكن فيهم. إن المؤمن لا يمكنه أن يتّكل على قدراته البشرية في أي من الأمور الإلهية. فهو بحاجة للروح القدس لكي يفهم كلمة الرب. ويحتاج له أيضا لكي يتذكر كل ما تعلّمه هذه الكلمة. كما إنه لا يقدر على خدمة الرب كما يجب من دون نعمته ومعونته الكاملة. فلنتكّل دوماً على الرب وندعه هو يقود حياتنا، وبالأخصّ عندما تبدو الأمور محيّرة من حولنا ولا نقدر على فهمها.

القراءة الصباحية
لو ٢٤
مز ١٠٤

القراءة المسائية
قض ٤-٥

الأربعاء ١٨ نيسان ٢٠١٨

وَمِنْ مِلْئِهِ نَحْنُ جَمِيعًا أَخَذْنَا،
وَنِعْمَةً فَوْقَ نِعْمَةٍ.
(يو ١: ١٦)

ما هو ملء المسيح؟ ومن هم الذين أخذوا من ملئه؟ تقول الآية ١٤ من هذا الاصحاح أن المسيح كان مملوءاً نعمة وحقّاً، كما نقرأ أيضاً في رسالة كولوسي : «فَإِنَّهُ فِيهِ يَحِلُّ كُلُّ مِلْءِ اللاَّهُوتِ جَسَدِيًّا.» إن ملء المسيح هو نفسه كلّ ملء الله. أي كلّ ما يملك الله من مزايا إلهية ونعم وبركات وحقّ هي موجودة في شخص الرب يسوع. أما الذين أخذوا من ملء المسيح فهم الذين قبلوا المسيح مخلصاً وأصبحوا أولاد الله بالولادة الجديدة. هم الذين نالوا طبيعة جديدة تجعلهم شركاء الطبيعة الإلهية ويعيشون في فيض من النعم والبركات (نعمة فوق نعمة). لقد قال الرب يسوع : «وَأَمَّا أَنَا فَقَدْ أَتَيْتُ لِتَكُونَ لَهُمْ حَيَاةٌ وَلِيَكُونَ لَهُمْ أَفْضَلُ.» إن المؤمن مدعو للتمتع بهذه الحياة الفضلى، وبنعمة الرب العظيمة، وبالتالي هو مدعو لأن يسمح للرب بأن يمتلك كيانه، فيتمتع بكل نعمه وفضائله.

القراءة الصباحية
يو ١: ١-٢٨
مز ١٠٥

القراءة المسائية
قض ٦-٧

الخميس ١٩ نيسان ٢٠١٨

فَنَظَرَ إِلَى ضِيقِهِمْ إِذْ سَمِعَ صُرَاخَهُمْ.
وَذَكَرَ لَهُمْ عَهْدَهُ، وَنَدِمَ حَسَبَ كَثْرَةِ رَحْمَتِهِ.
وَأَعْطَاهُمْ نِعْمَةً قُدَّامَ كُلِّ الَّذِينَ سَبَوْهُمْ.
(مز١٠٦: ٤٤-٤٦)

القراءة الصباحية
يو ١: ٢٩-٥١
مز ١٠٦

القراءة المسائية
قض ٨-٩

من اللافت جدا في هذا المزمور كيف أن المرنّم يعدّد مراحم الرب ومعاملاته وبركاته على شعبه بالرغم من عصيانهم وقساوة قلوبهم وعدم فهمهم. هذا الأمر يدعونا بالفعل للتساؤل عن السبب الذي يدفع الرب للتأنّي على شعبه بالرغم من جهلهم. ولكن رحمة الرب وطول أناته هما فوق العقل البشري، كما إن أمانته وصدقه في عهده مع شعبه هو فوق أمانة الإنسان له. ولولا هذه الميزات الإلهية تجاهنا لما بقي إنسان على وجه الإرض حيّا، ولما تمتّع أيضا بامتياز الحياة الأبدية. نعم إن الله طويل الروح وكثير الرحمة وهو لم يصنع معنا حسب خطايانا ولم يجازنا حسب آثامنا، بل أنعم علينا بالغفران الكامل بدم الصليب وبنعمة الحياة الأبدية. فلا تتردد أبداً بالتوبة والرجوع الى حضن الرب إذا زلّت بك القدم أحياناً، أو قسّيت قلبك لسماع صوته، فرحمته ونعمته لأولاده هي أقوى من أي ظرف يمكن أن توجد فيه.

الجمعة ٢٠ نيسان ٢٠١٨

فَصَنَعَ سَوْطًا مِنْ حِبَال وَطَرَدَ الْجَمِيعَ مِنَ الْهَيْكَلِ، الْغَنَمَ وَالْبَقَرَ، وَكَبَّ دَرَاهِمَ الصَّيَارِفِ وَقَلَّبَ مَوَائِدَهُمْ. وَقَالَ لِبَاعَةِ الْحَمَامِ:«ارْفَعُوا هذِهِ مِنْ هُهُنَا! لاَ تَجْعَلُوا بَيْتَ أَبِي بَيْتَ تِجَارَةٍ!». (يو٢: ١٥-١٦)

القراءة الصباحية
يو ٢
مز ١٠٧

القراءة المسائية
قض ١٠-١١

هل يمكن أن تتحول أماكن العبادة، حيث ينبغي أن يكون حضور الله ظاهراً فيها، وحيث ينبغي أن تُقدّم العبادة لله بوقار وتقوى، إلى أماكن تقدّم العبادة لإله آخر؟ في هذه الحادثة نجد أن هيكل الله تحوّل إلى مركز تجاري للناس تسود فيه عبادة المال عوض عبادة الله. إن الابتعاد عن حقّ كلمة الله، وتعليم وصايا هي وصايا الناس، لا بد وأن يحوّل العبادة إلى إله آخر من صنع البشر. إن معظم البدع والانحرافات العقائدية التي أدّت الى الابتعاد عن الله تتدعي بأنها تنبع من كلمة الله وتتوجه بالتالي الى الله. ولكن الحقيقة هي على عكس ذلك تماماً. فبالرغم من أنها في الظاهر تحاول أن تتغطى تحت ستر كلمة الله، إلا أنّ فحصاً دقيقا لها يُظهر بشكل واضح انحرافها وبعدها عن الرب. لذلك نحن مدعوّون دائما لكي نمتحن كلّ شيء على ضوء حقّ الله الكتابي، لكي نحفظ أنفسنا من أي انحراف عقائدي يمكن أن يقودنا لعدم تقديم العبادة الصحيحة لله، والتعلّق بأمور أخرى مختلفة تبعدنا عن العلاقة والشركة الصحيحة مع الله.

السبت ٢١ نيسان ٢٠١٨

أَعْطِنَا عَوْنًا فِي الضِّيقِ،
فَبَاطِلٌ هُوَ خَلاَصُ
الإِنْسَانِ.
(مز١٠٨ :١٢)

لقد اختبر داود أهمية الاتكال على الرب في كل نواحي حياته، ولا سيما في الحروب التي خاضها باسم الرب. لقد ادرك أن الاتكال على الملوك الأرضيين، أو أي قوة بشرية، لكسب الحرب هو باطل طالما إنه اتكال على الانسان ومحدوديته البشرية. لذا نراه في هذا المزمور يعبّر عن حاجته لتدخل الرب في ظروفه الصعبة وفي مواجهته لأعدائه. لقد كان داود ، كما يشهد عنه الكتاب، رجلا بحسب قلب الرب الذي سيصنع كل مشيئته، لأنه كان يتقن فن اللجوء الى الرب والاتكال عليه في كل الظروف. والرب بدوره لم يخذله أبدا في ذلك. هل يراودك الشعور بأن الناس من حولك هم لا حول لهم ولاقوة وباطل الاتكال عليهم؟ إذا كنت تشعر كذلك فأنت على الدرب الصحيح الذي يقودك للاتكال على الرب. فهو الوحيد القادر أن يقدم لك العون الذي تحتاجه والخلاص الذي تتوق إليه. «**اَللهُ لَنَا إِلهُ خَلاَصٍ، وَعِنْدَ الرَّبِّ السَّيِّدِ لِلْمَوْتِ مَخَارِجُ.**»

القراءة الصباحية
يو ٣
مز ١٠٨

القراءة المسائية
قض ١٢-١٣

الأحد ٢٢ نيسان ٢٠١٨

بَدَلَ مَحَبَّتِي يُخَاصِمُونَنِي.
أَمَّا أَنَا فَصَلاَةٌ.
(يو ٤: ٣٤)

ماذا تكون ردة فعل الإنسان عادة عندما يتوجّه للناس من حوله بكل روح طيّبة وهدف المساعدة ومدّ جسور المحبة، ولكنهم بالمقابل يواجهونه بالعداء والبغضة؟ هو شعور بالرفض والاهانة والظلم. وهذا ما اختبره داود في حياته أيضا وكتب عنه في هذا المزمور وهو يرفع شكواه لله. فبالرغم من أنه أظهر لمن هم حوله كل محبة، إلا أن ردة فعلهم كانت مشينة: خصام بغضة غش. لقد عاملهم بالحسنى فأجابوه بالسوء، ولكن رغم كلّ ذلك كانت ردة فعله: أما أنا فصلاة. هذه العبارة تعني أن ردة فعل داود أمام هذه الإساءة كانت بالصلاة. فالصلاة في هذه الحالة هي الدواء الأفضل لاستمرار المحبة. يحاول المؤمن أن يواجه العالم من حوله بالمحبة، ولكنه يواجَه بالرفض. يحاول أن يقدم المسيح المخلص، فيجابه بالغضب. يحاول أن يسلك باستقامة ومحبة أمام العالم فيواجه بالاحتقار والبغض... أمام هذا الواقع هل يجب عليه أن يستسلم للفشل؟ طبعاً لا، بل عليه بالمقابل أن يواجه بالصلاة لكي يتمكن من الاستمرار في التمثّل بالمسيح وبمحبته المضحية.

القراءة الصباحية
يو ٤
مز ١٠٩

القراءة المسائية
قض ١٤-١٥

الإثنين ٢٣ نيسان ٢٠١٨

أَقْسَمَ الرَّبُّ وَلَنْ يَنْدَمَ: «أَنْتَ كَاهِنٌ إِلَى الأَبَدِ عَلَى رُتْبَةِ مَلْكِي صَادَقَ».

(مز ١١٠: ٤)

لم يتحقق هذا القسم في أي إنسان في العهد القديم إلى اليوم الذي تجسّد فيه الرب يسوع. لقد كان الكهنوت اللاوي كهنوتا مؤقتا وزائلا غير مكتوب له الاستمرارية. فهو كان ظلاً للأمور السماوية وتمهيداً لدخول كهنوت أبدي، كهنوت الرب يسوع في المسكن السماوي أمام عرش الله. إن خدمة الرب يسوع الكهنوتية مستمرة دائما وهي تؤمن لنا الدخول المستمر الى محضر الله. إن الرب يسوع يشفع فينا دائما أمام عرش النعمة وهو لا يتعب من هذه الخدمة مطلقاً. إذا، مهما كان الوضع الذي تمرّ به، ومهما تهت في مسيرك عن الدرب الصحيح مع الرب، فإن يسوع، الكاهن الى الأبد، هو الشفيع الوحيد القادر أن يعبر بك وسط تلك الظروف الصعبة. وهو وحده القادر على أن يعيدك الى الشركة المتينة مع الله . فلا تتردد أبدا من الالتجاء الى هذا الكاهن السماوي ، فهو حاضر في كل لحظة لكي يشفع فيك لأنه يفهم ضعفك ومحدوديتك.

القراءة الصباحية
يو ٥
مز ١١٠

القراءة المسائية
قض ١٦-١٧

الثلاثاء ٢٤ نيسان ٢٠١٨

فَقَالُوا لَهُ:«مَاذَا نَفْعَلُ حَتَّى نَعْمَلَ أَعْمَالَ اللهِ؟»

أَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ:«هذَا هُوَ عَمَلُ اللهِ: أَنْ تُؤْمِنُوا بِالَّذِي هُوَ أَرْسَلَهُ».

(يو٦: ٢٨-٢٩)

صحيح أن هذا السؤال قد طُرح بسبب دعوة الرب يسوع للجموع لكي يعملوا للحياة الأبدية، ولكن الرب طلب منهم ذلك لأن الطبيعة البشرية تسعى دائما للاتكال على أعمالها وقدراتها في نوال ما تصبو إليه. فبسبب حالة السقوط التي تعيش فيها البشرية، فإن فكرة نوال أمر ما من دون عمل مقابل هي غير واردة في المنطق البشري. فكم بالحري عندما يكون ذلك الأمر لا يُقدّر بثمن؟ ماذا لو كان الحياة الأبدية مثلاً؟ جواباً على ذلك يقدم الرب يسوع العمل الوحيد الذي يمكن أن يقوم به الإنسان، ألا وهو الإيمان بشخص الرب يسوع وفدائه العجيب. هذا هو العمل الوحيد القادر أن يرضي الله، لأنه يُسلّم بعجز الطبيعة البشرية ويتّكل على الله بشكل مباشر. إن الله لا يقبل أي عمل تقوم به ذراع البشر في مسألة الخلاص والحياة التي ترضيه، لأن ذلك يحجّم من شخصه ومن عمله الخلاصي. الله يطلب الإيمان لأنه هو الأمر الوحيد الذي يعيد الفضل إليه وليس للانسان. بالإيمان نحن ننال الحياة الأبدية، وبالإيمان نسلك في رضى الرب.

القراءة الصباحية
يو ٦: ١-٣٣
مز ١١١

القراءة المسائية
قض ١٨-١٩

الأربعاء٢٥ نيسان ٢٠١٨

كُلُّ مَا يُعْطِينِي الآبُ فَإِلَيَّ يُقْبِلُ، وَمَنْ يُقْبِلْ إِلَيَّ لاَ أُخْرِجْهُ خَارِجًا»
(يو٦: ٣٧)

القراءة الصباحية
يو ٦: ٣٤-٧١
مز ١١٢

القراءة المسائية
قض ٢٠-٢١

ما أجمل هذا الوعد الذي يعطيه الرب يسوع لكل من يقبل إليه. إنه وعد بل امتياز لكل إنسان يُقبل الى المسيح لكي يجد خلاصه الأبدي فيه. إنه وعد بالقبول مهما كانت خلفية الإنسان ومهما كان ماضيه. هو وعد بضمان غفران الرب له وعدم تغيّر محبته تجاهه. يحاول إبليس المشكّك أن يهاجم الإنسان الذي يأتي بالتوبة الى الرب بالكذب والتضليل، وأن يوهمه بأن الرب لن يقبل أنسانا خاطئا مثله، ولكن وعد الرب ثابت ولا يقف عند أهلية أو استحقاق الانسان، بل يعتمد على محبة الرب الثابتة اللامحدودة. ومن ناحية أخرى يسعى إبليس أيضاً لتشكيك المؤمن في بداية إيمانه بخلاصه الأبدي من خلال إيهامه بأن الرب رفضه بسبب ضعف ما في حياته ما زال يصارع معه. ولكن وعد الرب أنه لا يخرجه خارجا. فعندما يُقبل الإنسان إلى الرب يسوع، هو يجد الملجأ الأمين والحضن المحب الذي لن يتركه إلى الأبد.

الخميس ٢٦ نيسان ٢٠١٨

فَقَالَتْ رَاعُوثُ:
«لاَ تُلِحِّي عَلَيَّ أَنْ أَتْرُكَكِ وَأَرْجِعَ عَنْكِ، لأَنَّهُ حَيْثُمَا ذَهَبْتِ أَذْهَبُ وَحَيْثُمَا بِتِّ أَبِيتُ. شَعْبُكِ شَعْبِي وَإِلهُكِ إِلهِي. حَيْثُمَا مُتِّ أَمُوتُ وَهُنَاكَ أَنْدَفِنُ. هكَذَا يَفْعَلُ الرَّبُّ بِي وَهكَذَا يَزِيدُ. إِنَّمَا الْمَوْتُ يَفْصِلُ بَيْنِي وَبَيْنَكِ».
(را ١: ١٦-١٧)

القراءة الصباحية
يو ٧: ١-٢٤
مز ١١٣

القراءة المسائية
را ١-٢

ما الذي دفع براعوث لأن تأخذ هذا الموقف وتلتصق بنعمي حتى الموت؟ لماذا لم تأخذ موقف عرفة قريبتها؟ إن التصاق راعوث بنعمي لم يكن التصاقاً عاطفياً غير واعٍ، بل كان مدركاً لكل ما يترتب عنه من تبعات. وهذا يظهر من خلال ما قالته، فهي أدركت أن قرارها ليس الالتصاق فقط بنعمي، بل بشعبها أيضا وبإلهها وبكل ظروف حياتها الصعبة والحلوة حتى الموت. لا بدّ وأن تعلّق نعمي بالرب أثّر في حياة راعوث وقادها ايضا لكي تتعلّق هي أيضاً بالله. إن تكريس راعوث ليس تكريسا مبنياً على القدرة البشرية، فلولا عمل الرب في حياتها لما اتخذت قرارها هذا. وهذا ما يفسّر الفرق بينها وبين عرفة. إن نعمة الله التي تعمل في قلب الإنسان وتبدّل حياته وتجعله خليقة جديدة، هي التي تقوده أيضا الى التكريس الكامل لله والاستعداد لانكار الذات وحمل الصليب واتباع الرب. لقد قررت راعوث الالتصاق بالرب من خلال التصاقها بنعمي، فكافأها الله وأدخلها في نسب المسيح. لا نخف من أن نتمثّل بتكريس راعوث الكامل للرب، لأنه وعد أنه يُكرم الذين يُكرمونه.

الجمعة ٢٧ نيسان ٢٠١٨

آخَرُونَ قَالُوا:«هذَا هُوَ الْمَسِيحُ!». وَآخَرُونَ قَالُوا:«أَلَعَلَّ الْمَسِيحَ مِنَ الْجَلِيلِ يَأْتِي؟

(يو ٧: ٤١)

منذ أن بدأ المسيح بخدمته الكرازية وإعلانه عن نفسه والدعوة للإيمان بشخصه، والناس منقسمون الى قسمين. قسم مستعد للإيمان به واضعاً حكمته البشرية وكبرياءه جانباً، وقسم آخر يحاول أن يجد شتى الإعذار والتحاليل البشرية لكي يرفض المسيح. القسم الأول مستعد للانكسار أمام عظمة الرب يسوع، معترفا بسيادة المسيح المطلقة، ومقرّاً بخطاياه وحاجته للخلاص بالإيمان. أما القسم الثاني فلا يفشل من إيجاد الأسباب التي تبرّر له رفض المسيح، معتمداً على حكمته وفلسفته البشرية النابعة من كبريائه وعدم استعداده للانكسار أمام خالقه. لقد علّم الرب يسوع أن الإنسان في هذه الحياة هو أمام خيارين لا ثالث لهما، الأول يقوده الى الحياة الأبدية، والثاني يقوده الى الموت الأبدي. باب ضيّق وطريق كرب، وقليلون هم الذين يدخلون منه. وباب واسع وطريق رحب، وكثيرون هم الذين يختارونه. والسؤال الذي يطرح نفسه عند هذا الحدّ، من هو المسيح بالنسبة لك؟ وأي باب من البابين تختار؟

القراءة الصباحية
يو ٧: ٢٥-٥٣
مز ١١٤

القراءة المسائية
را ٣-٤

السبت ٢٨ نيسان ٢٠١٨

وَالآنَ يَقُولُ الرَّبُّ: حَاشَا لِي! فَإِنِّي أُكْرِمُ الَّذِينَ يُكْرِمُونَنِي، وَالَّذِينَ يَحْتَقِرُونَنِي يَصْغُرُونَ.

(١صم٢: ٣٠)

كيف يكون أكرام الرب، أو كيف يكون احتقاره؟ إن الجواب على هذا السؤال نجده من حياة عالي الكاهن وأولاده حفني وفينحاس. فمن خلال قراءتنا للاصحاح الثاني من صموئيل الأول نجد أنه بالرغم من أن عالي كان رئيس كهنة لله، إلا أن محبته لأولاده كانت على ما يبدو أكبر من محبته للرب. ونتيجة لهذا الأمر كبر ابناه حفني وفينحاس ليكونا، من الخارج كهنة لله، ولكن من الداخل ومن القلب أولاداً لابليس والخطية والهلاك. وتقول لنا كلمة الله إن عالي أكرم بنيه عوض أن يكرم الله، فسمح لابنيه أن يفعلا كل ما يتعارض مع وصايا الله دون أية محاسبة من قبله. ونتيجة لذلك جلب على نفسه وعلى أولاده غضب الله ودينونته على الخطية. إن احتقار الله وعدم أكرامه يطرق باب حياتنا عندما نساوم على وصاياه وكلمته. نحن نحتقر الرب عندما تنقلب الأولويات في حياتنا، فنعطي الذات المركز الأول ونضع الله في المركز الثاني أو الثالث، أو حتى أحيانا في المركز الأخير. علينا أن نحرص دائما على أن يكون الله السيّد والرب الوحيد المالك على عرش حياتنا، وكلمته هي النور لسبيلنا، عندها فقط نقدم له الاكرام اللائق به.

القراءة الصباحية
يو ٨: ١-٢٩
مز ١١٥

القراءة المسائية
١صم ١-٢

الأحد٢٩ نيسان ٢٠١٨

فَإِنْ حَرَّرَكُمُ الابْنُ فَبِالْحَقِيقَةِ تَكُونُونَ أَحْرَارًا

(يو٨: ٣٦)

القراءة الصباحية
يو ٨: ٣٠-٥٩
مز ١١٦

القراءة المسائية
١صم ٣-٤

عندما خلق الله الإنسان ووضعه في الجنة كان يتمتع بالحرّية الحقيقية. ولكن هذه الحرية لم تكن حرّية غير مسؤولة، بل كان عليه أن يسمع لوصية الله له ويعمل بها لكي يتمتع بهذه الحرية الحقيقية. لكن مع سقوط آدم وحواء في العصيان وعدم طاعة وصية الله، دخلت الخطية الى الجنس البشري، وفقد الإنسان الحرية الحقيقية واصبح مستعبداً للخطية ولابليس. والعالم اليوم يعمل جاهدا لكي يتمتع بالحرية، ولكنه بالمقابل يجد نفسه مستعبداً لشهواته وللخطية من حوله دون أن يتمكن من التغلب عليها. إن السبيل الوحيد لكي يعود الانسان الى الحرية الحقيقية هو من خلال تحرير الرب يسوع فقط. عندما يؤمن الانسان المستعبد لشهواته بالرب يسوع، يخلص ويختبر تحرير الرب له. فالمسيح يحرّر الانسان من عبودية الخطية، ومن خوف الموت، ويأتي به الى حريّة أبناء الله. لكن هذه الحرية ليست من دون ضوابط، بل هي مسؤولة وتقوم على حقّ الله. وكلّما التصقنا بحقّ الله، كلّما تمتّعنا بها أكثر. «**وَتَعْرِفُونَ الْحَقَّ، وَالْحَقُّ يُحَرِّرُكُمْ**».

الإثنين ٣٠ نيسان ٢٠١٨

فَأَجَابَ ذَاكَ وَقَالَ:«أَخَاطِئٌ هُوَ؟ لَسْتُ أَعْلَمُ. إِنَّمَا أَعْلَمُ شَيْئًا وَاحِدًا: أَنِّي كُنْتُ أَعْمَى وَالآنَ أُبْصِرُ».

(يو ٩: ٢٥)

القراءة الصباحية
يو ٩
مز ١١٧

القراءة المسائية
١صم ٥-٦

إن لمسة الرّب الشافية نقلت هذا الانسان من الظلمة والعمى، الى النور والرؤية الواضحة. والتغيير الذي دخل الى حياته كان جذريا قاده للإيمان بالرب يسوع وخلاصه أيضا. وبالإضافة الى الشفاء والخلاص، تميّز هذا التغيير بأنه أعطى لهذا الرجل **حكمة** أوفر **وجرأة** أكبر. هذه الحكمة جعلت قادة اليهود يفقدون حجتهم في مواجهته فوجّهوا الإهانة إليه قائلين: «فِي الْخَطَايَا وُلِدْتَ أَنْتَ بِجُمْلَتِكَ، وَأَنْتَ تُعَلِّمُنَا!». هذه الحكمة التي يحصل عليها كل من ينال لمسة المسيح الشافية، هي نابعة من زوال العمى الروحي الذي كان يقود حياته بفضل عمل نعمة الله. كما أن الجرأة الكبيرة التي تحلى بها ظهرت من خلال مجاهرته بإيمانه أمام اليهود، في الوقت الذي فيه خاف أبواه من الإجابة على أسئلتهم فقالوا لهم: «إِنَّهُ كَامِلُ السِّنِّ، اسْأَلُوهُ». فعندما يدخل الرب الى حياة الإنسان ويصنع فيه معجزة الشفاء الروحي يصبح ابناً له ولسان حاله يقول: «**الرَّبُّ لِي فَلاَ أَخَافُ. مَاذَا يَصْنَعُ بِي الإِنْسَانُ؟**»

سبع صفات لشعب الله

اعداد الأخت باسكال الحاج

*** تلاميذ في مدرسة واحدة لهم معلّم واحد**

أعمال ٢ : ٦- ٧ – ٨ فَلَمَّا صَارَ هذَا الصَّوْتُ، اجْتَمَعَ الْجُمْهُورُ وَتَحَيَّرُوا، لأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ كَانَ يَسْمَعُهُمْ يَتَكَلَّمُونَ بِلُغَتِهِ.

فَبُهِتَ الْجَمِيعُ وَتَعَجَّبُوا قَائِلِينَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «أَتُرَى لَيْسَ جَمِيعُ هؤُلاَءِ الْمُتَكَلِّمِينَ جَلِيلِيِّينَ؟

فَكَيْفَ نَسْمَعُ نَحْنُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا لُغَتَهُ الَّتِي وُلِدَ فِيهَا؟

*** أبناء في عائلة واحدة لهم أبٌ واحد**

يوحنا ١١ :٥٢ وَلَيْسَ عَنِ الأُمَّةِ فَقَطْ، بَلْ لِيَجْمَعَ أَبْنَاءَ اللهِ الْمُتَفَرِّقِينَ إِلَى وَاحِدٍ.

*** خراف في رعيّة واحدة ولهم راعٍ واحد**

يوحنا ١٠: ١٦ وَلِي خِرَافٌ أُخَرُ لَيْسَتْ مِنْ هذِهِ الْحَظِيرَةِ، يَنْبَغِي أَنْ آتِيَ بِتِلْكَ أَيْضًا فَتَسْمَعُ صَوْتِي، وَتَكُونُ رَعِيَّةٌ وَاحِدَةٌ وَرَاعٍ وَاحِدٌ.

*** أغصان في كرمة واحدة، والرّب الكرمة الحقيقيّة.**

يوحنا ١٥ : ١ «أَنَا الْكَرْمَةُ الْحَقِيقِيَّةُ وَأَبِي الْكَرَّامُ.

*** حجارة في بيت واحد، تكون بناء واحد.**

١ بطرس ٢ : ٥ كُونُوا أَنْتُمْ أَيْضًا مَبْنِيِّينَ كَحِجَارَةٍ حَيَّةٍ بَيْتًا رُوحِيًّا، كَهَنُوتًا مُقَدَّسًا، لِتَقْدِيمِ ذَبَائِحَ رُوحِيَّةٍ مَقْبُولَةٍ عِنْدَ اللهِ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ.

*** أعضاء في جسد واحد، له رأس واحد.**

رومية ١٢ : ٥ هكَذَا نَحْنُ الْكَثِيرِينَ: جَسَدٌ وَاحِدٌ فِي الْمَسِيحِ، وَأَعْضَاءٌ بَعْضًا لِبَعْضٍ، كُلُّ وَاحِدٍ لِلآخَرِ.

*** عروس في زينة واحدة، لها عريس واحد.**

رؤيا ٢١ : ٢ و ٩ وَأَنَا يُوحَنَّا رَأَيْتُ الْمَدِينَةَ الْمُقَدَّسَةَ أُورُشَلِيمَ الْجَدِيدَةَ نَازِلَةً مِنَ السَّمَاءِ مِنْ عِنْدِ اللهِ مُهَيَّأَةً كَعَرُوسٍ مُزَيَّنَةٍ لِرَجُلِهَا.

وَتَكَلَّمَ مَعِي قَائِلاً: «هَلُمَّ فَأُرِيَكَ الْعَرُوسَ امْرَأَةَ الْخَرُوفِ».

بوليكاربوس ٦٩م – ١٥٥م
شهد للمسيح في حلبة المصارعة

قال يسوع: «... أَبْنِي كَنِيسَتِي، وَأَبْوَابُ الْجَحِيمِ لَنْ تَقْوَى عَلَيْهَا»(مت١٦: ١٨). وقد بناها بقوة ومجد، فيسوع صعد من القبر مظهراً نفسه حيًّا، وأرسل الروح القدس على شكل ألسنة من نار، فتحوّل تلاميذه الجبناء والمضطربين، إلى جنود بواسل للصليب، فشفوا المرضى، وأقاموا الموتى، ونادوا بالإنجيل بجسارة، فانضم الآلاف إلى ملكوت الله، ولم يحدث شيء مشابه لهذا من قبل.

وبالرغم من جلد القادة اليهود للتلاميذ، وتحذيرهم بعدم التحدّث عن يسوع مرة أخرى، إلا أن التلاميذ أجابوهم قائلين:» إِنْ كَانَ حَقًّا أَمَامَ اللهِ أَنْ نَسْمَعَ لَكُمْ أَكْثَرَ مِنَ اللهِ، فَاحْكُمُوا، لأَنَّنَا نَحْنُ لاَ يُمْكِنُنَا أَنْ لاَ نَتَكَلَّمَ بِمَا رَأَيْنَا وَسَمِعْنَا». (أع ٤: ١٩–٢٠).

وقد أعلن الأباطرة الرومان أن اتّباع المسيح جريمة عقوبتها الموت، وذلك خوفا من ازدياد عدد المسيحيين، وكرههم لهم لامتناعهم عن السجود للأصنام. وبدأوا في إلقاء اللوم على المسيحيين في كّل كارثة واجهتهم. وقد تنهّد أحد المسيحيين قائلاً:» إذا فاض النهر أو حدث جفاف أو مجاعة أو انتشر وباء، يصرخ عبدة الأصنام قائلين: ألقوا بالمسيحيين إلى الأسود».

وقد قتل الرومان الكثير من الرّسل، فقطعوا رأس بولس وصلبوا بطرس وأحرقوا آخرين، وقطعوا رؤوسهم بالسيف، وألقوهم للوحوش. وقد مات هؤلاء القدّيسون، بينما كانت كلمات المسيح ترن في آذانهم: «إن كان العالم يبغضكم فاعلموا أنه قد أبغضني قبلكم».

وقد نمت الكنيسة بشكل أقوى في مواجهة الاضطهاد، وامتدت إلى أقاصي روما، بل إلى أبعد من ذلك. وظهر جيل جديد من المسيحيين ليأخذوا مكان الرّسل والتلاميذ، من أوائل هؤلاء كان بوليكاربوس، وفيما يلي جزءٌ من قصّته.

كان أسد يدور حول ذلك الشاب الذي كان يقف في وسط حلبة المصارعة بأقدامه المغروسة في الرمال ورأسه المتأهبة للانقضاض عليه. وظلّ الجمهور يشاهد في صمت بينما كان الحاكم ينظر بغضب إلى الشاب

من مقصورة الإمبراطور في المدرج. وكان الحكّام يطلقون على المسيحيين لقب كفرة، وذلك لرفضهم السجود لآلهة الرومان، وتقديم البخور للأباطرة. وفي سميرنا أمر الحاكم بإعدام أي مسيحي يرفض إنكار الإيمان بالمسيح. وهكذا وقف هذا الشاب في ثبات يدور حوله الأسد.

وصاح الحاكم:» هلمّ الآن، أنت شاب وتنتظرك الحياة بأكملها. لم يفت الأوان بعد، فلقد حلف بعض أصدقائك الآن بالقسم لقيصر. سأخرجك من أمام الأسود إذا أطعت». فهزّ الشاب رأسه رافضاً، ووقف ثابتاً بينما كان الأسد يقترب إليه. وقف الأسد ثم انقض عليه، وفي لحظة اشتبكا وأخذ الأسد في تمزيق الشاب، وأغلق الأسد فكّه الرهيب وترنّح الشاب وهتف الجمهور وصرخ بعضهم: «الموت للكفرة».

وقام أحد القادة الرومان منادياً: «لم يكن هذا الشاب سوى تابع». وصاح آخر: «نريد بوليكاربوس، قائدهم. الموت للكفرة! الموت لبوليكاربوس!» وأطلق الحاكم مرسوماً فخرجت مجموعة من الجنود لإلقاء القبض على بوليكاربوس أسقف سميرنا.

كان بوليكاربوس قد تلقّى التعاليم في شبابه على يد يوحنا الرسول، وقد قاد الكثيرين للإيمان بيسوع المسيح. وعندما وجد الجنود بوليكاربوس دفعوه الى الحلبة وجرّوه حتى وقف أمام الحاكم الروماني للإقليم، وثار الشعب عند رؤية بوليكاربوس، وهتفوا: «الموت للكفرة! الموت لبوليكاربوس!»

وقف الحاكم في ثوبه الأرجواني المطرّز في مقصورة الإمبراطور، ونظر إلى بوليكاربوس في ثوبه المغبر بغضب، وأشاح بيده وهدأ الجموع.

وسأل: «هل أنت بوليكاربوس معلّم المسيحيين؟»

فأجاب بوليكاربوس: «نعم». فقال الحاكم: «ارحم شيخوختك واحلف لقيصر وانقذ نفسك وأشر إلى السجناء المسيحيين هناك وقل: «أبعدوا الكفرة». فأدار بوليكاربوس وجهه بعيداً عن السجناء وأشار إلى عبدة الأصنام ورفع صوته إلى السماء وقال: «أبعدوا الكفرة». فغضب الشعب وصروا على أسنانهم عند سماعهم لهذه الإهانة وصرخوا: «كيف يجرؤ على نعتنا بالكفرة؟» وحاول الحاكم إغراء بوليكاربوس مرة أخرى قائلا: «احلف القسم لقيصر، وسأطلق سراحك. أنكر المسيح!» فانتصب الأسقف واقفاً وأجاب بصوت واضح: «لقد كنت خادماً له لستٍ وثمانين عاماً ولم يسئ إليَّ، فكيف أجدّف على ملكي الذي

خلّصني؟» فصاح الحاكم: «احلف بقيصر!» فأجابه: «إن محاولاتك لجعلي أحلف بقيصر ستذهب سدًى. استمع إليَّ جيّداً، أنا مسيحيّ». فقال الحاكم: «لديّ هنا وحوش مفترسة وسألقي بك إليهم إذا لم تغيّر رأيك». فأجاب بوليكاربوس: «أحضرهم». فأجاب الحاكم: «إذا لم تكن خائفاً من الوحوش، سأحرقك حيّاً». فقال بوليكاربوس: «أنت تهدّدني بالنار التي تحرق لوقت قليل، ولكنك تجهل نار العقاب الأبدي المعدّة لغير المسيحيين. لماذا تنتظر؟ هلمّ افعل بي ما تشاء».

فصاح أحدهم: «هذا هو معلّم آسيا، أبو المسيحيين، الذي يعلّم الكثيرين ألا يعبدوا آلهتنا، أحرقوه!» فقيّدوه إلى سارية، وأحاطوه بقشّ ومادة ملتهبة منقوعة في الزيت وأخشاب. وصلّى بوليكاربوس بصوت مرتفع: «ربي وإلهي كلّي القدرة أبو ابنك المحبوب يسوع المسيح، والذي عرفناك من خلاله. أباركك لأنك منحتني شرف هذا اليوم وهذه الساعة التي سأُعَدُّ فيها ضمن شهدائك، أنت الإله الأمين والحقيقي، لك المجد الآن وإلى دهر الدهور. آمين».

وأضرموا النيران في مشعل طويل، وأخذت ألسنة اللهب في الارتفاع. وشجعت جسارة بوليكاربوس في مواجهة الموت المسيحيين المضطهدين في كل أنحاء الإمبراطورية ليثبتوا في إيمانهم بالمسيح.

القيامة – خدعة أم حقيقة؟

ملخّص من كتاب برهان يتطلّب قرار

إن المسيحية هي الديانة الوحيدة، بين كل الديانات، التي تنادي بالقبر الفارغ لمؤسّسها. إنها تقوم على هذه العقيدة الجوهرية التي بدونها يكون كّل إيمان باطلا. فالشخص الذي يريد أن يقبل تعاليم المسيح الأخلاقية، لكنه بالمقابل يرفض قيامته من الأموات، يحتاج إلى اعادة النظر في موقفه. لقد أعطى المسيح تعاليمه العظيمة وضمّنها حادثة موته وقيامته. فإما أن نقبل الكلّ أو نرفض الكلّ. إن المسيحيّة مؤسّسة على قوّة هذه القيامة، فبطرس بنى موعظته يوم الخمسين على حقيقة القيامة، وبولس ركز كل تعليمه وايمانه على هذه القيامة (١كو١٥: ١٧).

وبما أن ثبات المسيحيّة يرتكز على ثبات القيامة، فقد تعرضت هذه الحقيقة للهجمات العديدة من المشكّكين، إلا أنها صمدت أمام كلّ التجارب وذلك لسبب وحيد هو إنها حقيقة راسخة.

لكن ما الذي يجعل منها كذلك؟

التاريخ يشهد لصحتها:

إن المسيح هو شخصيّة تاريخيّة حقيقيّة لا يمكن لأي انسان عاقل أن ينكر حقيقتها. إضافة إلى ذلك فالتاريخ يشهد عن وجود كلّ الشخصيات التي عاصرت المسيح وحادثة قيامته. إن مسألة القيامة، دون التطرّق إلى صحتها والجدال حولها، هي مسألة تاريخية مثبتة بشهادة مؤرخين كثيرين (ومنهم يوسيفوس اليهودي). وبما أنها مسألة تاريخية حقيقية، فما علينا إلا درس الوقائع التاريخية المحيطة بها لنرى ما إذا كانت صحيحة أم لا. لقد شهد أكبر المحامين والقضاة الذين سعوا إلى دحض القيامة، شهدوا على ثبوت الوقائع التاريخية وكفايتها للحكم على صحتها. نذكر منهم محامياً يدعى فرنك موريسون أراد أن يكتب كتاباً ضدّ القيامة فانتهى به المطاف إلى كتاب بغاية الدقة في صحة القيامة.

مشاهد ما قبل القيامة وما بعدها:

إذا ما نظرنا إلى الأحداث التي سبقت القيامة، تطالعنا عدة مشاهد ثابتة تستحقّ التوقف عندها وتحليل الوقائع حولها. فإذا تناولنا أولاً موت الرب يسوع نستطيع القول إن هذا الموت كان حقيقياً لا يحتمل الشكّ مطلقاً، إن من الناحية الكتابية أو من الناحية العلمية، وقد شهد على هذه الأخيرة أطباء متخصّصون

عديدون. إذا المسيح لم يتعرّض للإغماء، كما زعم البعض، ثم استفاق وقام.

ثانيا قبر يوسف الرامي المحفور في الصخر وحادثة دفن المسيح والأكفان التي وضعت على جسده مع الأطياب، بالإضافة إلى ذلك الحجر الكبير الضخم الذي وضع على باب القبر وخُتم من قبل الرومان بطريقة محكمة بناء على طلب من رؤساء اليهود. إن إغلاق باب القبر بهذه الوسيلة المحكمة، وحراسته بشكل دقيق، لم يكن بالأمر البسيط الذي يمكن التساهل معه، لأن الجماعة التي كانت متخصصة بذلك كانت معرضة للموت في حال أخفقت بالمهمة.

وأخيرا مشهد التلاميذ وهم يفرون هاربين خائفين مما قد يحصل لهم بعد أن مات سيّدهم.

أما بعد القيامة فماذا نرى؟

لقد تحوّل قبر يوسف الرامي المحكم الإغلاق إلى قبرٍ فارغ وخالٍ من أيّ جثمان وذلك بشهادة كل الفئات، الموالين الذين نادوا بالقيامة، والمضادين الذين حاولوا إيجاد تعليلات مختلفة للحادثة. أضف إلى ذلك أيضاً الأكفان التي كان من المفترض أن تلتصق بجسد الميت تحت تأثير الطيب، ها هي الآن موضوعة بعناية مكان الجسد. فلو أن أحداً ما سرق جسد الرب، لكان أخذه مع الأكفان إذ لا وقت لازالتها ووضعها بدقة، ثم ما الحاجة لفعل ذلك؟ أما فيما يختص بالحجر الذي دُحرج من مكانه، فقد كان أمراً عجيباً ليس له تفسير منطقي. فهذا الحجر الضخم يحتاج لاشخاص كثيرين لازاحته، وهذا تماماً ما كانت المريمات تفتكرن به قبل وصولهن إلى القبر. لكن الرب أرسل ملاكه ودحرج الحجر، الأمر الذي صعق الحراس الذين قبلوا بالمال من الكهنة لمجرد أن يعترفوا إنهم كانوا نياما. هذا الأمر كان خطيراً جداً كما أشرنا سابقاً إلا أن المال ووعد الكهنة للجنود باستعطاف السلطة الرومانية لاستبقاء حياتهم دفعهم لذلك الأمر.

بعد هذا نشاهد المسيح وهو يظهر للتلاميذ في أمكنة عديدة مثبتاً حقيقة قيامته، ومشجّعاً لهم للتغلب على خوفهم.

وأخيرا يطالعنا مشهد الأعداء الصامتين أمام تعليم الرسل عن القيامة (بطرس يوم الخمسين، و بولس امام فستوس الوالي) يعلن عن فقر هذه الجماعة في مواجهة هذه الحقيقة الراسخة.

بالرغم من كلّ النظريات الواهية التي تحارب هذه الحقيقة والتي تفتقر إلى البراهين، تصمد القيامة كحدث تاريخي ثابت.